



فأبدل الله أهل الإسلام بيوميّ اللهو واللعب والضياع والفجور، عيدَي الفرح والسُرور الحقّ في هذا الدين، عيدان مرتبطان بأركان الإسلام، رمضان ينقضّي ويأتي يومُ عيد الفطر، يفرح المسلمون بموافقتهم أمرَ الله لهم بالصيام وموافقة أمره لهم بالإفطار، فصاموا بأمر الله وأفطروا بأمر الله، وللصائم فرحتان: فرحة يوم فطره، وفرحة يوم لقاء ربه. فيفرح بفطره عندما وافقَ شرعَ الله، وتناول المباحاتِ بإذن الله له، ويفرح يوم لقاء ربه، يوم يجد ذلك الثوابَ مدخراً له أحوَجَ ما يكون إليه، **"يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا"** [آل عمران:3-30]. و هل هناك فرح و سعادة اعظم من ان تتال اخي المسلم البشري من الله بالغفران والقبول، فهذا هو نبيكم الامين عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة و تم التسليم يبشركم بقوله: (( من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)) وقال: ((من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه))، او كما قال، بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد: فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حقّ التقوى واعلموا أن الإيمان ليس شعارات ترفع ولا كلمات تُقال بلا معنى، ولكنه اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح، هذا هو الإيمان الصادق، هذا هو الإيمان الحقّ، ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحملي، ولكن الإيمان ما وقر في القلوب وصدقته العمل.

أيها المسلم: قف مع نفسك قليلاً، قف مع نفسك: هل أنت ممن أخلص لله قوله وعمله؟ هل أعمالك التي تعملها خالصة لله، لا رياء ولا سمعة فيها؟ قف قليلاً مع نفسك ومع توحيدك لربك وإقرارك بألوهية الله الحقّ وأتتك عبدت الله وحده، ولم تعبد معه سواه، وعرفت أن العبادة حقّ لله بكل أنواعها، لا يستحقها غيره جلّ وعلا.

أيها المسلم، الصلوات الخمس هي الركن الثاني من أركان الإسلام، من حفظها وحافظ عليها كانت له نوراً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم

تكن له نوراً ولا برها نأ ولا نجاة يوم القيامة، وحشر مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف أئمة الكفر والضلال. ما موقفك من الزكاة التي هي الركن الثالث من أركان الإسلام: هل أديتها؟ هل أحصيت مالك؟ هل أوصلتها إلى مستحقها بأمانة؟ هل حفظت صيام رمضان، وصنّت كل الجوارح من المخالفات؟ وهل أديت الحجّ على الوجه المطلوب؟ او عندك النية باداءه .

ما موقفك من البرّ بأبوابك، والله سبحانه وتعالى يقول: **"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً"** [الإسراء:17-23]؟ هل أحسنت إليهما؟ هل قدّمت لهما في كبرها ما خدّمة؟ هل راعيت شؤونهما؟ هل قمت بحقهما خيراً قيام؟

ما موقفك من ردمك؟ هل أدت من الواصلين للأرحام الممتثلين قول الله: **"واتقوا الله الذي تتساءلون به والأرحام"** [النساء:1-4] أم أنت من القاطعين المتعرضين لوعيد الله: **"فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم"** أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم " [محمد:47- الأيات 22، 23]؟

ما موقفك من جارك؟ هل أنت ممن حفظ حقّ الجار، وحفظ أمانة الجار؟ ففي الحديث الشريف: (( من

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره))، وفي الحدِيث الشريف ايضاً : ((لا إيمانَ لمن لا يأمنَ جاره بوائقه)).

ما موقفك في علاقتك مع إخوانك المسلمين؟ هل أنت بعيدٌ عن النميمة والغيبة والاستهزاء بالناس واحتقارهم؟ هل احترمتَ الناسَ وسلموا من شر لسانك؟

ما موقفك من المعاملات الربوية التي حذر الله منها في كتابه وتوعدّ عليها بأعظم وعيد : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ " [البقرة:2- الايات 278، 279]؟ ولعن الله أكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه . ما هي معاملتك؟ تفكّر فيها وتدبّر، والتزم الشرع، فالله سائلك عن مالك: من أين أتاك؟ وفيم أنفقته؟

أيها المسلم، اتق الله في الشهادة، وكن من المقيمين لها، إن تحملتها فتحملها بحق، وأن أدبعتها فأدّها بصدق وأمانة، واحذر شهادة الزور فإن النبي ﷺ يقول : ((ألا وقول الزور، ألا وشهادة الزور))،

فما زال يكررها حتى تمنى الصحابة أنه سكت احفظوا الأيمان، وإياكم والتساهل بها، واحذروا — عباد الله — التساهل بأوامر الله، واتقوا الله في سرّكم وعلايتكم، وكونوا بعد صيامكم كما كنتم من

مواصلّة الخير والا ستقامة على الهدى، واشكروا الله على نعمه، صيروا هذا العيد عيد فرح وسرور، عودوا المرضى، وزوروا الأرحام، وفرّجوا هم المهمومين، ونفّسوا كرب المكروبين، "وتعاونوا على البرّ والتّقوى ولا تعاونوا على الإثم —

والعدوان " [المائدة:5-2]، احذروا دعاة السوء والفساد وإن تظاهروا بالإصلاح، فالله يعلم إنهم مفسدون، إنهم يسعون في الأرض فساداً، ولا يريدون لكم خيراً ولا صلاحاً. فاتّقوا الله في أنفسكم، واحذروا الدعايات المضلّة والإعلام الجائر الذي يحاول أن يصورّ أنّه مصلح وأنته ينصح ويوجه، والله يعلم أنه مفسد وأن هدفه السوء، ولكن كما قال الله سبحانه : "ولا يحقّ المكر السيّئ إلا بأهله" [فاطر:35-43].

ألا وصلوا وسلموا — رحمكم الله — على صاحب الخلق العظيم، كما أمركم بذلك الرؤوف الرحيم فقال سبحانه : "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" [الأحزاب:33-56]، اللهم صل وسلم وبارك على اسعدنا وحببنا وقوتنا سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وارض اللهم عن سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم ارحمنا فانك بنا

راحم، اللهم لا تعذبنا فانك علينا قادر، اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وفرج كربنا . اللهم اشف مرضانا، الله ارحم موتانا . اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها . اللهم لا تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا الا غفرته، ولا هماً الا فرجته، ولا عيباً الا سترته، ولا ديناً الا قضيته، ولا سائلاً الا اعطيته، ولا اسيراً الا فككت اسره، ولا غائباً الا حفظته وبالسلامه رددته، ولا مجاهداً في سبيل اعلاء كلمتك الا ثبته ونصرته . اللهم اجمع كلمة المسلمين، اللهم وحد صفوفهم، اللهم خذ بأيديهم لما تحبه وترضاه يا رب العالمين . اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا، الله وفقهم لما تحبه وترضاه.

اللهم اعد هذا العيد علينا وعلى امة الاسلام وقد اجتمع شملها وتحقق لها الامن في اوطانها، اللهم اعد علينا رمضان اعواماً واعوام عديدة لنتهدي بهدية ونزداد من فضله، انك على كل شئ قدير اخواني المسلمين واخواتي المسلمات ، اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم الطاعات والعبادات وان يعيد الله عليكم هذه المناسبات وان تتم في احسن حال واهدأ بال متمتعين بنعمة الاسلام . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.